الغرض في مقام اعطي هذا الكتاب مع قرينة لقرينة
المفردة في كونها مانعة عن ارادة الموضوع له لخروج الكناية
المركبة كقول من يطلب والله اني لمحتاج فانه لفظ مركب
كناية عن الطلب ولم يوضع له حقيقة وليس مجازا
اذ لا تمنع الحقيقة القرينة وهي حال السائل الا ان يراد
مع الطلب ~~بكسر العين~~ المعنى الحقيقي ان كانت
علاقته غير المشابهة كقوله هواي مع الركب اليمانين
مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق فان هذا المركب
موضوع للاخبار والغرض منه انشا التحزن والتحسر
فقد استعمل في غير ما وضع له لعلاقة السببية والمسببية
ولا يصح ان يكون كناية لانه لا يصح الجمع بين الاخبار والانشا
بكلام واحد فهو مجاز مركب لا يسمى استعارة ولم
يوجد للقوم تسميته باسم خصه نبه عليه المص في الحواشي
والا تكن علاقته غير المشابهة بان كانت المشابهة تسمى
استعارة لانه قد ذكر لفظ احد الطرفين وحذف لفظ الاخر
كما هو طريق الاستعارة تمثيلية نسبة الى التمثيل وهو
ما وجهه منتزع من متعدد وان كان التمثيل في الاصل
هو التشبيه مطلقا والحاصل انه شبه احدى الصورتين
المنتزعتين بالاخرى ثم يدعي ان الصورة المشبهة
من جنس الصورة المشبه بها فيطلق على الصورة
المشبهة اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وكذا

يسمى

يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة وبالتمثيل مطلقا عن
التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة نحو ما يقال للمتردد
في امر فتارة يقدم وتارة يحجم اني اراك تقدم رجلا تارة
وتؤخر تلك الرجل تارة اخرى اي تردد في الاقدام
على الامر اي الجراة عليه والاحجام عنه اي الكف
النفس لا تدري ايهما احرى وذكر السعد ان الوليد
بن اليزيد لما بويع كتب الى مروان بن محمد وقد بلغه
انه متوقف في البيعة له اما بعد فاني اراك تقدم رجلا
وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما
شئت شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد
من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر تلك الرجل تارة اخرى فا
ستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ووجه
الشبه وهو هيئة الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع
من عدة امور كما ترى انتهى فالمجاز المركب لا ينحصر في
الاستعارة كما هو صريح كلام المص وقد حصره الخطيب
فيها تبعا للقوم فاعترضهم السعد بان الواضع
كما وضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضع
المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة
التركيب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بالاثبات
فاذا استعمل ذلك المركب في غير ما وضع له لعلاقة وان يكون

Copyright © King Saud University